الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن العمل لإقامة الخلافة ليس شأناً سياسياً مجرداً، بل هو عمل تعبدي نتقرب به إلى اللّه، لأنه استئناف للحياة الإسلامية، وتحقيق لوعد اللّه بالاستخلاف والتمكين لمن آمن وعمل صالحاً. فرمضان شهر تتضاعف فيه الحسنات، وتُستجاب فيه الدعوات، فليكن شهر تجديد العهد مع اللّه على نصرة دينه، والعمل لإقامة حكمه، والسعي لوحدة الأمة تحت راية لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه.

اقرأ في هذا العدد:

- القضية الفلسطينية إلى أين؟ ...٢
- خطاب ترامب لحالة الاتحاد يثبت أربع حقائق مهمة للمسلمين ...٢
- اعتراف آصف بأن النظام الباكستاني "ورق تواليت" هو إقرار بـ٧٥ عاماً من الخيانة ...٣
- مجلس سلام ترامب مؤامرة دار الندوة الحديثة ...٤
- مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠٢٦ نظام دولي تحت الهدم ومخاض توازنات جديدة ...٤

/AlraiahHT @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء 15 من رمضان 1447هـ الموافق 4 آذار/مارس 2026م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: 589 عدد الصفحات:4 الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

إلى أين وصل مسلسل سلخ دارفور؟

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*

في تطور مفاجئ قامت قوات الدعم السريع بمهاجمة دامرة مستريحة، بولاية شمال دارفور وأحكمت سيطرتها عليها يوم الاثنين ٢٠٢٦/٠٢/٢٣م، وهي المنطقة التابعة لموسى هلال زعيم قبيلة المحاميد، ورئيس ما يسمى بمجلس الصحوة الثوري، بعد أن قامت يوم الأحد ٢٠٢٦/٠٢/٢٢م، بقصف المنطقة بالمسيرات.

وبالرغم من أن الرجل أعلن صراحة وقوفه مع الجيش، إلا أنه لم يشاركه الحرب ضد قوات الدعم السريع، وظل في منطقته طوال فترة الحرب، والأخبار تتحدث عن انتقاله بعد اجتياح منطقته إلى دولة تشاد، وتؤكد الأخبار مقتل أحد أبنائه، وجرح آخر. ومما يجدر ذكره أن موسى هلال يعتبر سابقاً أحد أدوات نظام الإنقاذ، حيث قاتل إلى جانبه ضد الحركات التي تقاتل الآن إلى جانب الحكومة باسم القوات المشتركة، وكان البشير قد عينه مستشاراً بوزارة الحكم الاتحادي عام ٢٠٠٨م.

أسس موسى هلال ما يسمى بمجلس الصحوة الثوري عام ٢٠١٤م، ولاحقاً دخل في خلافات مع الحكومة، وبخاصة بعد ظهور قوات الدعم السريع التي يقودها محمد حمدان دقلو الذي كان جندياً في مليشيا هلال. وخاض هلال مواجهات عسكرية مع قوات الدعم السريع عام ٢٠١٧م، انتهت باعتقاله ومحاكمته وسجنه، ثم أطلق سراحه عام ٢٠٢١ أثر عفو من مجلس السيادة.

والسؤال، لماذا ضحت الحكومة به، وتراخت في مساعدته ما جعل قوات الدعم السريع تقوم بعملياتها الأخيرة في هذا التوقيت؟

مما هو معلوم فإن خطة أمريكا، من خلال هذه الحرب أن تفصل دارفور على يد عميلها محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وفي الفترة الأخيرة كثر الحديث عن هدنة بين الجيش وبين قوات الدعم السريع، ما يعني أن هناك نية أمريكية في جعل كامل دارفور في يد قوات الدعم السريع، لذلك فوجود موسى هلال في دارفور، وهو يملك قوات مسلحة، إضافة إلى مكانته باعتباره زعيم قبيلة ربما يعرقل أي مفاوضات قادمة، لذلك أوعزت أمريكا لعميلها حميدتي بالتخلص منه، حتى لا يبقى في دارفور إلا بعض الجيوب الصغيرة مثل منطقة الطينة الحدودية مع تشاد، والتي تسعى قوات الدعم السريع للسيطرة عليها، بالرغم من أنها تجد مقاومة شرسة من أهل المنطقة، خاصة وأن هذه المنطقة تعتبر حاضنة لقوات مناوي وجبريل.

أما بقية جبهات القتال، وخاصة في كردفان فهي شبه متوقفة منذ أكثر من شهرين إلا من بعض العمليات التي يقوم الدعم السريع والجيش بالمسيرات والطيران، ما يعني عملياً أن هناك هدنة، وإن لم تكن معلنة بالرغم من الحديث المكرر لقيادة الجيش بأنهم لن يقبلوا بأي تفاوض إلا بعد القضاء على قوات الدعم السريع. إلا أن أمريكا تصر أن هذه الحرب لن تنتهي بانتصار عسكري لأي من الطرفين، ما يؤكد أنها ساعية في مخططها الإجرامي لفصل دارفور.

أما لماذا لم تفرض أمريكا الهدنة حتى الآن، بالرغم من حديث مسعد بولس المتكرر عنها، فهو من قبيل ترويض الناس للقبول بالهدنة في ظل إطالة أمد اللاحرب واللاسلم التي تسيطر على الموقف الميداني حتى اليوم، وكان كبير مستشاري الرئيس الأمريكي للشؤون العربية والأفريقية، مسعد بولس، قد حدد خلال جلسة مجلس الأمن الدولي التي عقدت الجمعة ٢٠٢٦/٠٢/٢٠م، لمناقشة الأزمة في السودان، حدد خمسة محاور للتنسيق الدولي لإنهاء الحرب، وشدد

..... التتمة على الصفحة ٣

الطاغية ترامب وربيبه كيان يهود يشنان هجوماً وحشياً على إيران

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

شنت أمريكا وكيان يهود هجوماً مشتركاً واسعاً على إيران اليوم السبت إذ دوت انفجارات في العاصمة طهران وعدد من المدن بينها قم وأصفهان وكرمانشاه وكرج.. (وأعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بدء هجوم على إيران وقال بدأنا قبل قليل عمليات قتالية واسعة النطاق في إيران.. وقالت القناة ١٢ الإسرائيلية إن "إسرائيل" ضربت عشرات من الأهداف التابعة للحكومة الإيرانية.. الجزيرة، ٢٠٢٦/٢/٢٨) وتوالت تصريحات ترامب في عنجهيته بأن أمريكا وجيشها هما الأشد والأكثر قوة في العالم وأنه لن يسمح لإيران بالسلاح النووي والصواريخ، وسار ربيبه نتنياهو في التصريحات على خطا سيده ترامب.. وأما إيران فقد (قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن بلاده ستستخدم قدراتها العسكرية للدفاع عن نفسها في إطار حقنا الأصيل في الدفاع المشروع.. الجزيرة، ٢٠٢٦/٢/٢٨) وقد أطلقت إيران صواريخ على كيان يهود وكذلك على قواعد أمريكية في الخليج.

وهكذا قامت طائرات كيان يهود والطائرات الأمريكية من البر والبحر والجو بهجوم هذا اليوم على قواعد عسكرية ومراكز حكومية في إيران تركزت معظمها على العاصمة وعلى مقرات حكومية وعلى مركز المرشد ورئيس الدولة.. وكانت تصريحاتهم الأولى بأن هذه الهجمات ستستمر مدة أربعة أيام وإلى عشرة أيام وقد تصبح هجمات مفتوحة إلى تحقيق نزع السلاح النووي والصاروخي لدى إيران.. (أشارت مصادر إسرائيلية إلى أن المرحلة الأولى من الهجمات قد تستمر أربعة أيام معتبرة أنها استكمال لحرب ١٢ يوماً التي شنت الصيف الماضي يوليو ٢٠٢٥.. فيما قال مصدر أمريكي إن الحملة العسكرية الأمريكية الحالية قد تستمر نحو ١٠ أيام وفق ما نقلت شبكة سي بي إس الأمريكية.. العربية ٢٠٢٦/٢/٢٨)

أيها المسلمون:

إن هذا الهجوم الوحشي ينفذ على إيران في الوقت الذي كانت فيه تدور في فلك أمريكا.. وقدمت لها خدمات في حربها على العراق وفي أفغانستان وكثير من أجزاء المنطقة، ولم تثر أمريكا معها مسألة الصواريخ والأسلحة النووية، بل وعقد أوباما اتفاقية ٢٠١٥ بمشاركة دول أوروبية في السماح لإيران بالتخصيب النووي في حدود تخصيب ٣,٦٧٪، وبقيت إيران تسير في الفلك خلال تلك السنوات مثل تركيا.. وعندما جاء الطاغية ترامب أراد من إيران أن تكون دولة تابعة عميلة له تقول ما يقول وتفعل ما يريد، ودخل في البداية من باب المخادعة في تفاوض استمر في مسقط نحو خمس جولات ثم كانت هجمات ترامب ويهود المسماة هجمات الاثني عشر يوماً، وهذا ما حدث فعلاً، فقد أعلن ترامب (استهداف ٣ منشآت نووية إيرانية مؤكداً نجاح الضربة الأمريكية وأشار ترامب إلى استهداف مواقع فودرو ونطنز وأصفهان النووية داعياً إيران إلى صنع السلام وإنهاء الحرب، من جانبه أكد وزير الدفاع الأمريكي بيرت هيغسيت أن الضربة الأمريكية قضت على طموحات إيران النووية.. بي بي سي ٢٠٢٥/٦/٢٢)

ولم تنجح تلك الهجمات في جعل إيران تنتقل من دولة تدور في الفلك إلى دولة عميلة تابعة، بل كأن أصواتاً ظهرت وإن كانت قليلة تقول بالانفكاك حتى من الفلك.. فعادت أمريكا إلى مناورة المفاوضات من جديد مركزة على القضايا نفسها أي نزع سلاح إيران الصاروخي والنووي، وكما حدث في المرة الأولى بالهجوم بعد الجولات الخمس حدث الآن بالهجوم بعد جولات ثلاث!

..... التتمة على الصفحة ٣

رئيس وزراء الدولة الهندوسية يزور كيان يهود لتعزيز تحالفهما ضد المسلمين

قام رئيس وزراء الهند نارييندرا مودي يوم ٢٠٢٦/٢/٢٥ بزيارة إلى كيان يهود. وقبل ذلك كتب على حسابه في موقع إكس: (سأقوم بزيارة إلى إسرائيل اليوم وغدا، تربط بلدينا شراكة استراتيجية متينة ومتعددة الأوجه، وقد تعززت العلاقات بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة).

الراية: **لقد تعززت هذه العلاقات بإعلان مودي أن الهند تدعم كيان يهود في عدوانه على غزة وحرب الإبادة الجماعية التي يشنها ضد أهلها. حيث إن الهند برئاسته تمارس حربا مشابهة ضد المسلمين داخلها وفي كشمير المحتلة.**

إن الدولة الهندوسية وكيان يهود يعلنان عدوانهما للإسلام والمسلمين وهما يحتلان بلاداً إسلامية. فقد أعلنت الهند ضمها لكشمير المحتلة عام ٢٠١٩. ويهود يحتلون فلسطين، وهما بلدان إسلاميان يجب أن يعودا إلى حضن المسلمين ويحكما بالإسلام وسائر بلاد المسلمين كما كانا منذ أكثر من ١٣ قرنا.

رمضان المبارك شهر النصر والفتح المبين

لقد فرض اللّه سبحانه في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة صيامَ شهر رمضان، وهو شهر أنزل اللّه فيه القرآن ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾، كما أنه شهر أكرم اللّه فيه الأمة بالنصر والفتح المبين، فكانت معركة بدر الكبرى في السابع عشر من رمضان حيث هُزم فيها مشركو مكة هزيمة كبيرة... ثم كانت معارك فاصلة أخرى في هذا الشهر الكريم ابتداء من فتح مكة المكرمة في العشرين من شهر رمضان المبارك من السنة الثامنة للهجرة إلى معركة البويب "قرب مدينة الكوفة حالياً" التي هي يرموك فارس حيث انتصر المسلمون بقيادة المثنى في الثاني عشر من رمضان سنة ثلاث عشرة للهجرة، ثم فتح عمورية بقيادة المعتصم في السابع عشر من رمضان سنة مئتين وثلاث وعشرين للهجرة، ومعركة عين جالوت التي هَزَمَ المسلمون فيها التتارَ في الخامس والعشرين من رمضان سنة ست مئة وثمانٍ وخمسين للهجرة، إلى غيرها من الانتصارات في هذا الشهر الكريم...

وهكذا فقد اقترن الصيام بالقرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه... واقترن الصيام بالفتح والنصر... اقترن الصيام بالجهاد... اقترن الصيام بتطبيق أحكام اللّه... وعلم كل صاحب بصر وبصيرة أن أحكام اللّه سبحانه لا ينفصل بعضها عن بعض، سواءٌ أكانت عبادات أم جهاداً أم معاملات أم أخلاقاً وسلوكاً، أم حدوداً وجنايات... فكلها من مشكاة واحدة، ومن تدبَّر آيات الكتاب الكريم ونصوص الأحاديث الشريفة يجد ذلك واضحاً بيّناً، فالإسلام كلّ لا يتجزأ، والدعوة إليه واحدة لتطبيقه في الدولة والحياة والمجتمع، فمن فصل بين آيات اللّه، وقال بفصل الدين عن الحياة، أو بفصل الدين عن السياسة، فقد ارتكب إثماً عظيماً وجريمة كبرى تقود صاحبها إلى الخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة...

أيها المسلمون: إن قتال يهود وقتلهم وإزالة كيانهم لا بد آت بقيادة خليفة راشد مجاهد بعد هذا الملك الجبري والحكام العملاء، فبشرى رسول اللّه ﷺ لن يتأخر وقتها بإذن اللّه تحقيقاً لما أخرجه أحمد من حديث رسول اللّه ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ. ثُمَّ سَكَتَ» وكذلك مصداقاً لحديث رسول اللّه الذي أخرجه مسلم «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ...».

وعليه: فإننا كما يجب أن نحرص على الصيام ليرضى اللّه عنا ويغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا، فيجب أن نحرص كذلك على العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة لنكون من الفائزين في الدنيا بتطبيق أحكام اللّه، المستظلين براية رسول اللّه ﷺ، راية العُقاب، راية لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه، ونكون من الفائزين في الآخرة كذلك بإذنه سبحانه، المستظلين بظله يوم لا ظل إلا ظله، فنفوز في الدارين، وذلك الفوز العظيم.

مقتطف من تهنئة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة بمناسبة حلول شهر رمضان لعام ١٤٤٧هـ.

القضية الفلسطينية إلى أين؟

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

ابتداء ما تم التعارف عليه دوليا وإقليميا بالقضية الفلسطينية، هو توصيف غير دقيق للقضية. فالأصل هو أن أهل فلسطين هم جزء من الأمة الإسلامية وفلسطين هي ملك لكل المسلمين. ولكن مع هدم دولة الإسلام، وتقسيمها إلى دويلات، جعلت الحدود بينها خطوط مرسومة على خرائط وضعها الكافر المستعمر. وأما ما اصطلح عليه بالقضية الفلسطينية فهي في حقيقتها قضية اغتصاب يهود لفلسطين وإقامة كيانهم المسخ في هذه البقعة المباركة من بلاد المسلمين.

ولما كان يهود قوم بهت، واشتهروا بالمراوغة والابتزاز، والاستمرار في الطلب وعدم الرضا بما يحصلون عليه، بدأت قضية نشوء كيانهم واحتلاله تأخذ أبعادا كثيرة. وقد استغل يهود الموقع الاستراتيجي لكيانهم في قلب البلاد الإسلامية، والذي اختارته بريطانيا ليكون رأس حربة للغرب الكافر للحيلولة دون ظهور دولة الخلافة التي تآمرت عليها بريطانيا مع القوميين العرب والترك في الفترة نفسها التي تم القرار بإنشاء هذا الكيان اللقيط.

من هنا فإن القضية في حقيقتها هي قضية إنشاء كيان ليهود في فلسطين بأمر من رأس الكفر بريطانيا وتواطؤ رخيص مع عملائها في المنطقة من العرب والترك، ورضا باقي دول الغرب الكافر. ومنذ إنشاء كيان يهود رسميا عام ١٩٤٨ على جزء من أرض فلسطين، وحصوله على تأييد دولي رسمي، فقد وضع لنفسه تصورات حتمية لاستمراره رأس حربة للمستعمر الكافر في قلب البلاد الإسلامية. وتشمل أمورا ثلاثة:

١- توسيع الحدود: فمنذ أن تمكنت بريطانيا من إنشائه سنة ١٩٤٨، وكيان يهود يسعى لاغتصاب ما تبقى من أرض فلسطين مدعيا أن حدوده الحالية هشة، وليس لديها العمق الاستراتيجي الكافي، خاصة وأنه يتوقع أن يصبح وطنا لكافة يهود العالم. ولتحقيق هذا البعد، عمد وبالتواطؤ مع حكام الدول المجاورة لاحتلال قطاع غزة وما تبقى من فلسطين سنة ١٩٦٧، وأصبحت الضفة الغربية للأردن. وبالرغم من أن توسعه قد بقي تحت مسمى احتلال إلا أنه وضع استراتيجية طويلة الأمد لضم ما اغتصبه عام ١٩٦٧ ليصبح جزءا منه.

٢- يهودية الدولة: فقد عمدت الحركة الصهيونية المحلية والعالمية على اعتبار كيان يهود وطنا قوميا لليهود فقط، والحفاظ على هودنة كيان يهود. ولم يخف يهود هذا الهدف الاستراتيجي بل عملوا بالقوة على تشريد أهل فلسطين من أراضيهم ابتداء من عام ١٩٤٨، حيث ارتكب يهود مجازر أثارت الرعب والهلع كتلك التي حدثت في كفر قاسم ودير ياسين وغيرهما. وقد احتدم الحديث عن التهجير القسري إبان الحرب الأخيرة على قطاع غزة، وأعمال العنف والقتل وهدم البيوت في الضفة الغربية وتهجير أهلها من أراضيهم وبيوتهم، والتي توجت أخيرا بقرار تسجيل أراضي الضفة الغربية في بعض مناطق الضفة، لتصبح تحت سيطرة كيان يهود مباشرة، ومن الناحية العملية ليتم ضمها له رسميا.

٣- التفوق الاستراتيجي: حيث يصر كيان يهود على أن يتمتع بتفوق عسكري استراتيجي في المنطقة، بحيث يتمكن من الدفاع عن نفسه وردع أي عمل عسكري قد يهدد وجوده. ويتمتع كيان يهود بقوة عسكرية كلاسيكية هائلة من حيث أنظمة الدفاع الجوي والطيران والصواريخ والطائرات المسيرة، بالإضافة إلى منظومة سلاح نووي قادرة على حسم أي معركة قد تهدد وجوده. وتقتضي استراتيجية التفوق الاستراتيجي أن لا تتمكن أي دولة في المنطقة من امتلاك أسلحة نووية كتلك التي يتم الحديث عنها في إيران.

هذا هو أصل القضية في فلسطين؛ فهي ليست قضية لاجئين، ولا قضية فلسطين أو أهل فلسطين، بل هي قضية يهود وكيانهم، وتوسعه وتهجير أهل فلسطين إلى مناطق خارجها، والتفوق الاستراتيجي خاصة النووي. وقد تولت القضية في النظام الدولي وعلى المستويين العالمي والإقليمي إلى ما اصطلح عليه بقضية فلسطينية، ومحتواها الرئيسي يكمن في مسألتين؛ الأولى: إنشاء دولة للفلسطينيين يعترف بها أهل فلسطين والدول العربية خاصة، على أنها هي دولة لأهل فلسطين الذين تم طردهم من أراضيهم وبلادهم من أجل إيوائهم في مكان يطلق عليه اسم دولة فلسطين. والأخرى هي مسألة اللاجئين التي مضى عليها ٧٨ عاما حتى الآن، والتي لا بد من إنهائها من خلال كيان يطلق عليه اسم فلسطين. وبجعل هذه هي القضية المحورية في المنطقة، يكون كيان يهود قد تجاوز خطوطه الحمراء التي تقضي بإزالته وإعادة أرض فلسطين كاملة لأصحابها الشرعيين وهم الأمة الإسلامية وأهل فلسطين جزء جوهري منها.

من هنا كانت الدول في مختلف أنحاء العالم، سواء أكانت من الدرجة الأولى كبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، أو من الدرجة الثانية كباقي الدول الأوروبية، أو الثالثة كتلك القائمة في أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا، ومنها الدول التي يقطنها مسلمون، هذه الدول تسعى بشكل مكثّف ودائم إلى إيجاد دولة لأهل فلسطين، ليس لأن قضيتهم هي العنوان، بل لأن إيجاد كيان لهم يسمى دولة فلسطينية، يجعل من كيان يهود كيانا راسخا، تزول عنه صفة الاحتلال مطلقا، ولا يعتبر معتديا على أرض الغير. وعلاوة على ذلك، وفي حال إنشاء كيان لكافة أهل فلسطين سواء من كانوا داخلها أو في مخيمات الأردن وسوريا ولبنان، أو في الهجر الواسع، ستنشأ مسألة أخرى لدى يهود وهم قوم بهت كما ذكرنا.

هذه المسألة ستنشأ عن اعتبار وجود أهل فلسطين السابق في المنطقة التي تعتبر كيانا ليهود، سيكون ذلك الوجود بمثابة احتلال أهل فلسطين لأرض يهود. فبدل أن يكون اليهود محتلين لفلسطين، سيصبح أهل فلسطين بمثابة المحتلين لأرض "يهودا والسامرة" وفلسطين التاريخية. وهذا ليس ببعيد عن يهود، والذين سيطالبون بتعويضات مالية إلى أمد غير محدود.

أما كيف سيتم إنشاء كيان لأهل فلسطين، وأين، وعلى أي هيئة فهذه مسألة قائمة، لم يبت بها على وجه نهائي. فأمريكا ترى أن ضم ٣٠٪ من أراضي الضفة الغربية لكيان يهود أمرا معقولا، وإقامة الدولة فيما يتبقى من الأرض. وكيان يهود يرى أن شرق الأردن الذي يشكل أهل فلسطين فيه أكثر من ٦٠٪ من السكان، يصلح لأن يكون كيانا لأهل فلسطين سواء بشكل كامل أو بالتقاسم مع أهل الأردن. أما الدول العربية ومنها الأردن فلا وزن لما ترى وما تقبل به أو ترفض. فهي دويلات قبلت على نفسها أن تكون منفعلة بالأحداث لا فاعلة، وقبلت على نفسها التبعية المطلقة لأسيادهم في الغرب الذين أوجدوا كيان يهود ليبقى رأس حربة لهم يستعملونه لقمع أي محاولة لإعادة القوة للمنطقة تحت راية الإسلام.

هذا ما تخطط له دول الاستعمار الكافرة، وهذا ما يريده يهود في المنطقة، وهذا ما تواطأ عليه الخونة حكام المسلمين. أما ما تريده الأمة الإسلامية فهو بلا شك اقتلاع كيان يهود من جذوره، بل واقتلاع الكيانات الكرتونية في بلاد المسلمين كاملة، وإقامة مكانها كيان واحد مخلص، قائم على عقيدة الإسلام ونظامه، حامل لواء الإسلام ورايته، مخلص لرب العالمين، ولا يحسب حسابا إلا لله الواحد القهار ■

نظرات سياسية

خطاب ترامب لحالة الاتحاد يثبت أربع حقائق مهمة للمسلمين

بقلم: الأستاذ مصعب عمير – ولاية باكستان

في ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٢٦، ألقى ترامب خطاب حالة الاتحاد، وهو الأطول في تاريخ أمريكا، وهو خطاب رئيس الدولة الأولى في العالم في وقت اضطراب شديد داخلياً وخارجياً. ويبرز هذا الخطاب أربع حقائق مهمة للمسلمين:

الحقيقة الأولى: فشل الرأسمالية في خدمة الشعب الأمريكي، وأنها لا تملك ما تقدمه للبلاد الإسلامية في ظل اقتصاد مريض، حيث افتتح ترامب خطابه بادعاءات مضللة حول الاقتصاد والتضخم والبطالة، مدعياً أن إدارته خفّضت التضخم الأساسي، وأن "عدد العاملين اليوم هو الأعلى في تاريخ أمريكا". لكن مقياس التضخم المفضل لدى الاحتياطي الفيدرالي (مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي الأساسي) يتجه للصعود من جديد، كما أن نسبة البطالة ارتفعت، وكان عام ٢٠٢٥ من أسوأ الأعوام منذ عقود، فيما الزيادة في عدد العاملين ترجع في معظمها لنمو السكان وليس لقوة الاقتصاد.

وتُظهر بيانات الاحتياطي الفيدرالي أن ١٪ من الأسر امتلكت قرابة ثلث الثروة الأمريكية في الربع الثالث من عام ٢٠٢٥، بما يقارب ٥٥ تريليون دولار، وهو ما يساوي تقريباً ثروة أدنى ٩٠٪ من الأمريكيين مجتمعين. ولا يملك ترامب ولا النظام الرأسمالي حلاً لهذه الفجوة الهائلة في توزيع الثروة، لأن الرأسمالية في جوهرها تخدم نخبة أصحاب رؤوس المال لا عامة الناس. فليشهد المسلمون أن الرأسمالية الغربية قد فشلت في عقر دارها؛ فكيف يُرجى منها خلاصٌ لبلاد المسلمين، ولماذا يُفرض كفر الرأسمالية على المسلمين وقد قدّم الإسلام قروناً من الرخاء في ظل الخلافة؟

الحقيقة الثانية: "أمريكا أولاً" سياسة لنهب ومعاقبة بقية العالم، حيث أعلن ترامب صراحة أن الرسوم الجمركية التي يدفعها الأجانب يمكن أن تحل محل جزء كبير من ضريبة الدخل، لتخفيف العبء عن "الشعب الذي يحبّه"، وأن "تريليونات الدولارات ستستمر بالتدفق إلى الولايات المتحدة لأن لدينا أخيراً رئيساً يضع أمريكا أولاً". هذه السياسة تعني عملياً معاقبة القوى الأخرى، بما فيها الأوروبية، وتثير ضد أمريكا موجة سخط واسعة. ويضاف إلى ذلك نهب ثروات البلاد الإسلامية عبر عملاء الغرب، كما كان واضحاً في تعامله مع دول الخليج التي أنفقت من ثروة الأمة لدعم الاقتصاد الأمريكي. لذلك يجب أن يعلم المسلمون أنهم لا يعانون فقط من آثار الرأسمالية داخلياً، بل يتعرضون أيضاً لاستعمار اقتصادي يغرق بلادهم في الديون، لتسديد الربا للمؤسسات المالية الغربية، ويضخ ثروات الأمة في شرايين الاقتصاد الأمريكي باسم الاستثمارات، ويفتح أسواقهم ومواردهم الخام لشركات أمريكا لتهيمن عليها وتنهبها.

الحقيقة الثالثة: أمريكا مشلولة بصراع داخلي عميق، فقد أكد خطاب ترامب عمق الشقوق داخل الدولة الأمريكية، مع احتدام الصراع بين الجمهوريين والديمقراطيين، حيث حمّل الديمقراطيين مسؤولية الإغلاق وآثاره الاقتصادية، واتهمهم بالتسبب في نفاد المال. ومع اقتراب انتخابات التجديد النصفي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦، يواجه حزب ترامب وضعاً صعباً، لذا روّج لمشروع قانون "إنقاذ" لتشديد قوانين هوية الناخبين بدعوى منع الغش الواسع، وهو ما يضرب أساساً أصوات غير البيض التي يعتمد عليها الديمقراطيون. والحقيقة التي يجب أن يعلمها المسلمين هي أن أمريكا أكثر انقساماً وضعفاً من أي وقت مضى، ما يقلل قدرتها على إحكام قبضتها على البلاد الإسلامية، خاصة مع أزمتها الاقتصادية وإرهاق جيشها بعد حملاته المتواصلة في بلادنا. إن نافذة الخلاص من هيمنة أمريكا أوسع من السابق، لو أن جيوش الأمة أدّوا واجبهم الشرعي بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

الحقيقة الرابعة: سياسة أمريكا تجاه البلاد الإسلامية هي الإذلال والخسارة، حيث انتقل ترامب في خطابه إلى قضايا العالم، وذكر بلاداً إسلامية بالاسم، قائلاً إنه منع حرباً نووية بين باكستان والهند كان يمكن أن تقتل ٣٥ مليوناً، وتحدث عن كوسوفو وصربيا، وكيان يهود وإيران، ومصر وإثيوبيا، وأرمينيا وأذربيجان، والكونغو ورواندا، ثم عن الحرب على غزة. وبخصوص إيران، شدد أنه لن يسمح أبداً لها بالحصول على سلاح نووي، ووصَفها بأنها "أكبر راعٍ للإرهاب في العالم"، في الوقت الذي يدعم فيه كيان يهود بكل قوة في حربه على غزة ولبنان وسوريا وغيرها. لذلك يجب على المسلمين أن يعُوا الأثر الكارثي لهذه السياسة على بلادهم، وحقيقة أن تدخلات ترامب في نزاع باكستان والهند لم تكن حرصاً على دماء المسلمين، بل لتقليل خسائر الهند ومنع تحرير كشمير من قبضة الهندوس. أما في غزة، فقد وفّر الغطاء السياسي والعسكري لكيان يهود في حرب الإبادة، ويسعى الآن إلى فرض تسويات تُبقي اليد العليا للعدو وتكبّل يد الأمة. كما أن رفضه امتلاك إيران للسلاح النووي يحمل في طيّاته استهداف القدرات النووية الباكستانية، التي يذكرها مراراً كهاجس استراتيجي.

أيها المسلمون، ويا أهل القوة والمنعة فيهم: إن خطاب ترامب يثبت فشل الرأسمالية، وظلم الاستعمار، والانقسام الداخلي الذي يُضعف أمريكا، وخطورة سياستها الخارجية المميتة على الأمة الإسلامية. وهذه الدروس تضيع عند عبيد ترامب في البلاد الإسلامية، الذين لا يتصورون عالماً بلا سيّد! أما المخلصون من أهل القوة والمنعة، فقد منحهم الله فرصة تاريخية لتغيير واقع الأمة الذي تدعو له في مشارق الأرض ومغاربها. لذلك يجب على جيوش المسلمين إعطاء النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ ففي ظل انهيار أنظمة الكفر وتصدّع معسكر الكفار، ستضمن الخلافة تمكين الدين الحق، وتخرج الأمة من التبعية إلى السيادة. قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾ ■

خلاصنا لن يأتي من داخل الأنظمة التي تحكمنا

ربما يراود بعضنا سؤال مفاده أنه رغم ما تعانيه أمريكا من أزمات اقتصادية، وانقسام سياسي، وتفكك مجتمعي، فلماذا لا تسقط؟ والجواب هو لأنها مع الأسف تتغذى علينا؛ نفطنا بالدولار يبقي عملتها مهيمنة، واحتياطاتنا النقدية تمول ديونها، وصفقات أسلحتنا تنعش مصانعها، وتبعية حكامنا لها تمنحها شرعية في كل محفل. يعني نحن من نبقيها على قيد الحياة تتحكم فينا وتقتلنا وتقبض ثمن قتلنا من ثرواتنا، وإن تسببت في دمار أي بلد من بلادنا، فعلينا نحن أن نعيد بناءه من جديد إن سمحت لنا، هل أدركنا إلى أي درجة من الذل وصلنا بفعل حثالة الطواغيت الذين يحكموننا؟! إن من أوجب واجباتنا اليوم هو فضح حكامنا بل إسقاطهم، وإقامة دولة الخلافة لتأسيس حكم إسلامي حقيقي يعلن ولاءه للأمة لا للغرب، ويحكم بشرع الله لا بقوانين الاستعمار، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾، إنها خارطة طريق، تقسم العالم إلى قسمين لا ثالث لهما: من يقاتل في سبيل الله، ومن يقاتل في سبيل الطاغوت. وكل نظام يحارب الإسلام، أو يحاصر الدعوة، أو يطبع مع الاحتلال، فهو من أولياء الطاغوت.

مترجم

اعتراف آصف بأن النظام الباكستاني "ورق تواليت" هو إقرار بـ٧٥ عاماً من الخيانة

بقلم: الأستاذ محمد يونس – الهند

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ۞ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾.

إنَّ اعتراف وزير دفاع باكستان خواجة آصف الأخير، في الجمعية الوطنية يوم ١٠ شباط/فبراير ٢٠٢٦، بأن الغرب قد استخدم باكستان "أسوأ من ورق التواليت" ثم ألقاها جانباً، ليست لحظة محاسبة للنفس، بل هو اعتراف مخز من مرتزق مأجور أدرك أخيراً أن سيّده لم يعد بحاجة إلى خدماته. إن هذا التصريح بمثابة الحبل الذي يشدّ أعناق القيادة المدنية والعسكرية في باكستان في سلسلة واحدة من الخيانة تمتدّ منذ نشأة باكستان "حصن الإسلام" إلى الحالة الراهنة من الخذلان. وكلمات آصف هي إدانة ذاتية لسياسة خارجية لم تُصمَّم قط لطاعة الله سبحانه وتعالى ولا لخدمة الأمة، بل لخدمة المصالح الاستراتيجية للصليبيين في واشنطن ولندن. وبإقراره بأنهم "استُخدموا"، فقد اعترف بأن دماء المسلمين، وموارد البلاد، وكرامة جيش باكستان المسلم قد حُوِّلت إلى سلع رخيصة في سوق جيوسياسي عدواني لا يخدم إلا الكفار.

ولم تبدأ هذه السلسلة من الخيانة مع النظام الحالي؛ بل هي الشيفرة الجينية لدولة ما بعد الاستعمار، والتي بدأت مع أيوب خان الذي كبّل الأمة بعربة أمريكا من خلال "سيتو" و"سنتو"، وحوّل القوة الفريدة للجيش المسلم إلى قوّةٍ للإيجار لصالح الغرب ضد الشيوعية، بينما سلّم أنهار كشمير إلى الهند عبر اتفاقية مياه السند. ثم انتقلت عصا الخيانة إلى يحيى خان وذو الفقار علي بوتو، اللذين شاركا في فصل باكستان الشرقية، ثم في اتفاقية شِملا التي حوّلت خط وقف إطلاق النار إلى خط المراقبة، فجرّأت كشمير فعلياً ودفنت مطلب الجهاد تحت ثقل الثنائية والمفاوضات الثنائية.

ثم جاء ضياء الحق، الذي خدع المجاهدين المخلصين؛ فخاض حرب أمريكا ضد السوفييت في أفغانستان، مستخدماً دماء المسلمين لتحطيم الجيش الأحمر، لكنه أوقف مسيرة الإسلام قبل أن تُقيم الخلافة، ليضمن بقاء المنطقة في الفلك الأمريكي. وتعمّقت الخيانة تحت الأقنعة الديمقراطية لبنظير بوتو ونواز شريف. فإن بنظير وطلباً لرضا الغرب، ساعدت في تأمين الجبهة الغربية للهند، ومكّنتها من تركيز قواتها ضد مسلمي كشمير. أمّا نواز شريف، فبدافع هوسه بـالسلام من أجل التجارة وإعلان لاهور، فقد طعن جهاد كشمير في الظهر خلال كارغيل، إذ سحب القوات المنتصرة بمجرد مكالمة هاتفية واحدة من بيل كلينتون. وقد مهّد ذلك الطريق للطاغية برويز مشرّف، الذي صاغ شعار "باكستان أولاً" ليبرّر عملياً "أمريكا أولاً". لقد قدّم القواعد الجوية واللوجستيات والمعلومات الاستخباراتية التي مكّنت أمريكا من قصف مسلمي أفغانستان حتى صاروا تراباً، وفي الوقت نفسه حظر جماعات جهاد كشمير، ووسم المحرِّرين المخلصين بـ(الإرهاب) إرضاءً لأسياده في الغرب.

ومع ذلك، فإن أحلك الفصول كُتبت على يد الثلاثي الحديث: أشفق برويز كياني، وراحيل شريف، وقمر جاويد باجوا. فكياني وراحيل أحرقا المناطق القبلية في باكستان في إطار الحرب على الإرهاب، فقتلا الآلاف من شعبهما لتأمين الاحتلال الأمريكي على الجانب الآخر من الحدود. لكن الجنرال باجوا هو من دقّ المسمار الأخير في نعش كشمير. فعندما ألغت الهند المادة ٣٧٠ في ٥ آب/أغسطس ٢٠١٩، وضمّت كشمير وحوّلتها إلى معسكر اعتقال، لم يقدِّم باجوا وحكومة عمران خان سوى خطاباتٍ جوفاء و"دقيقة صمت" لا تساوي شيئاً. وفي السرّ، فرض باجوا وقف إطلاق نار مخزياً على خط المراقبة، ما سمح للهند بنقل قواتها من الحدود لسحق المقاومة الداخلية في الوادي. هذه هي عقيدة باجوا التحوّل من الجيوسياسة إلى الجيواقتصاد، والتي لم تكن سوى مصطلح متأنّق لبيع دم كشمير مقابل قروض صندوق النقد الدولي ومتطلبات مجموعة العمل المالي. أمّا النظام الحالي لشهباز شريف وعاصم منير فليس إلا قيّماً على هذه المقبرة، يواصل سياسة التطبيع مع الهند التي تهدّد المسلمين علناً، بينما يتسوّل من الغرب بضعة مليارات من الدولارات لإبقاء جهاز التنفس الاصطناعي يعمل.

يا خواجة آصف، يا خُكّام باكستان:

إن كشمير شاهدة على اعترافكم، وإن جبال الوادي، المشبعة بدماء الشهداء، تشهد عليكم. إن "الاستعمال" الذي تشتكون منه كان خياركم أنتم؛ بعتم آخرتكم مقابل السلطة والكرسي. لقد حوّلتم الجيش الباكستاني أسد الأمة إلى حراس لمصالح أمريكا والهند. لستم ضحايا؛ أنتم شركاء في الجريمة، صرخات الأمهات في سرين، وعيون الشباب المعميَّة بالرصاص الانشطاري، والقبور المجهولة، لا تطلب منكم "دعماً أخلاقياً" ولا شكواكم من أنكم "مستعمَلون" ومنبوذون، بل تلعن خيانتكم.

إلى الضباط المخلصين في الجيش الباكستاني:

إن اعتراف وزير الدفاع هذا صفعةٌ على وجوهكم. قيادتكم تعترف بأنها "ورق تواليت" بيد الغرب! فإلى متى ستواصلون حمل أوزار هؤلاء العملاء؟! إلى متى ستسمحون لقوّتكم أن تستخدم لخدمة المصالح الأمريكية بينما يسحق مسلمو كشمير سحقاً؟! لقد باعكم هؤلاء الحكام، وباعوا الأمة، وهم ماضون إلى واد سحيق، ولن يُذكَروا إلا كخونة مهّدوا الطريق لتطبيق الكفر على أرض فتحت بسيف محمد بن القاسم. لقد آن أوان تمزيق عقد العبودية هذا. آن الأوان لتعطوا نصرتكم لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي سترفع عنكم هذا الذلّ، وتحرّر كشمير، وتتعامل مع الغرب لا كسيدٍ يُطاع، بل كعدوٍّ يُواجَه. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ■

الإسلام يدعو إلى إعادة وصل ما انقطع بين العقيدة والنظام

إن الإسلام حين جعل السيادة للشرع، لم يرد بها شعارات تُرفع، بل قصد به أن يكون نظاماً متكاملاً تُستمد منه القوانين، وتُضبط به العلاقات، ويُحكم به في السياسة والاقتصاد والاجتماع وسائر شؤون الحياة. فالسيادة هنا ليست اختياراً ثقافياً من بين خيارات متعددة، بل التزام نابع من الإيمان بأن الله هو الأعلم بمصالح العباد، وشرعه هو الأقدر على ضمان العدل للناس وتحقيق الاستقرار لهم. فالإسلام يدعو إلى إعادة وصل ما انقطع بين العقيدة والنظام، بحيث لا يبقى الدين حبيس السلوك الفردي، ولا تُدار شؤون الأمة بمنأى عن عقيدتها. إنه طرح يقوم على سيادة الشرع، ووحدة الأمة، ويرى في ذلك أساساً للخروج من دوائر الاضطراب والتبعية والتناقض. إن الدعوة إلى هذا التصور ليست دعوة صدام أو انعزال، بل دعوة مراجعة جادة لسؤال: كيف نعيش على أساس الإسلام؟ وكيف نجعل ما انبثق عنه من أحكام علاجا لمشكلات الناس ونمط عيش حقيقي لهم يعالج أزماتهم، لا مجرد تراث يُستحضر في المناسبات؟ حين يُعاد طرح هذه الأسئلة بوعي وصدق، يصبح الطريق نحو نظام منبثق من الإسلام نفسه خياراً أوحد في ساحة الفكر والعمل، وقادراً على أن يمنح الأمة وضوحاً في الرؤية وثباتاً في الاتجاه.

جملة دروس سياسية عميقة

إن إقامة الدين في المجتمع تحتاج إلى قوة تحميه، والاقتناع الفكري دون سلطان لا يكفي، والنصرة ليست تحالف مصالح، بل التزام مبدئي شامل. والعمل لإقامة الدولة الإسلامية مرّ بمراحل واضحة شملت دعوة فكرية، ثم تفاعلاً مع المجتمع، تزامنا مع طلب النصرة من أهل القوة والمنعة، إلى إقامة الدولة.

عند ربط هذه الأفهام بالواقع، نجد أن كثيراً من الجماعات والمشاريع الإصلاحية تتعثر لأنها إما أن تكتفي بالوعظ دون السعي لإيجاد من يحمي أفكارها، أو تدخل في صفقات تُفرّغ مشروعها من مضمونه. أو أنها تتعامل مع الدين كأداة للوصول إلى الحكم، وليس كمنهج حياة، فتراها تسأل - كما فعل بنو عامر بن صعصعة - عن نصيبها من السلطة قبل أن تثبت صدقها في النصرة.

وهكذا فإن فهم هذه المرحلة يعيد تشكيل نظرتنا لمسألة التغيير: فالدعوة تحتاج إلى حاضنة تحميها، والمشروع يحتاج إلى قوة تسنده، والنصرة ليست شعاراً بل التزام يتحمل كلفته من يقدمه. ومن يتأمل طواف النبي ﷺ على بيوت العرب يدرك أن بناء الدولة لم يكن وليد لحظة، بل ثمرة صبر طويل، ووضوح في الرؤية، وثبات على المبدأ حتى تهيأت البيئة الصادقة التي قالت: "علام نبايعك؟" فلما عرفت الثمن قالت: "لا نقيل ولا نستقيل".

تتمة: الطاغية ترامب وربيبه كيان يهود يشنان هجوماً وحشياً على إيران

أيها المسلمون:

إن الحكام في بلاد المسلمين لم يدركوا خطورة الولاء للكفار وأنه خزي في الدنيا وعذاب أليم في الآخرة ﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾ ولا يدركون أن الدول الكافرة يهمها في الدرجة الأولى مصالحها وتحمل في ليلها ونهارها العداوة للإسلام والمسلمين، فإذا أظهرت شيئاً من الرضا عن دولة ما تدور في فلكها أو حتى من عملائها فهي لا تريد خيراً لهم بل تبطن الشر وتعلنه، ولو كان هؤلاء الحكام، سواء أكانوا يدورون في فلكها أم كانوا عملاء لها، لو كانوا يدركون أن أمريكا لا تقيم لهم وزناً إذا اقتضت مصالحها زوالهم لاتعظوا من وقائع التاريخ، فكم من عميل أسقطته بعد أن استنفد دوره في خدمتهم.. ولو كان هؤلاء الحكام يعقلون للفظوا الكفار لفظ النواة ولكنهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون.. لقد وصل بهم ولاؤهم للكفار المستعمرين إلى أنه يُعتدى على كل بلد منهم فلا يتحرك الآخرون لنجدته، بل أمثلهم طريقة من يعد القتلى والجرحى! كما هو حادث بالنسبة للهجوم على إيران.

أيها المسلمون:

إن عزتكم هي عودة دولتكم الخلافة الراشدة، وإن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله قد نذر نفسه للعمل الجاد المخلص بإذن الله لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة، وهو بحق الرائدُ الذي لا يكذبُ أهلَه، وهو حزبٌ ينصع طيبُه، ويبتعد عنه كل من لا يطيقُ طيبَه... هكذا نحسبه ونحسب كل شبابه العاملين معه بأنهم جادون مجدون، عاملون مخلصون، يتطلعون بإذن الله إلى الآخرة فوق فوق ما يتطلعون إلى الدنيا، وهم يصلون ليلهم بنهارهم يرجون رحمة الله بأن يتحقق وعدُه سبحانه وبشرى رسوله ﷺ على أيديهم، وما ذلك على الله بعزيز.

هذا هو الذي ينقذ الأمة ويعيد لها عزتها ويقوي شوكتها ويجعل أعداءها يفكرون ألف مرة قبل أن يعتدوا عليها، هذا هو فقط بأن تعود خلافتها من جديد وتشرق الأرض بخيرها وعدلها، وكما قضت الخلافة على عنجهية القياصرة والأكاسرة فكذلك تقضي على عنجهية أتباعهم كالطاغية ترامب وأمثاله من الكفار المستعمرين.

أما كيان يهود فهو أهون من أن يؤخذ له وزن، فهو كما قال الله تعالى: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾ وهو غير قادر على الثبات بذاته، فهو ليس أهل قتال إلا بحبل من الناس كما قال القوي العزيز: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾ وقد قطعوا حبل الله وبقي لهم حبل الناس من أمريكا وأوروبا وعملائهم من خونة الحكام في بلاد المسلمين الذين لا يحركون ساكناً في وجه عدوان يهود الوحشي.. فالمشكلة هي في الدول القائمة في بلاد المسلمين هذه الأيام، فحكامها موالون للكفار المستعمرين أعداء الإسلام والمسلمين.. وهكذا فإن مصيبة المسلمين هي في حكامهم؛ وموالاتهم للكفار المستعمرين يأتمرون بأمرهم وينتهون بنهيهم بدل أن يكون ولاؤهم لله سبحانه، يقيمون أحكامه ويجاهدون في سبيله، ويقتدون برسوله صلوات الله وسلامه عليه، فيعز الإسلام والمسلمون ويذل الكفر والكافرون ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

حزب التحرير

الحادي عشر من رمضان ١٤٤٧هـ

٢٠٢٦/٢/٢٨م

تتمة كلمة العدد: إلى أين وصل مسلسل سلخ دارفور؟

في منشور على منصة إكس على الحاجة الملحة لإنهاء أكثر من ألف يوم من الصراع الذي لا طائل منه، وأضاف أن مجلس الأمن برئاسة وزيرة الخارجية البريطانية إيفيت كوبر وجه رسالة واضحة وموحدة: (لا يوجد حل عسكري لهذا الصراع وقد حان وقت إنهاء القتال)، وردت الخارجية السودانية في بيان على تصريحات بولس، بأن طرح، أو تقديم أي مقترحات لا يعني بالضرورة قبول الحكومة لها أو موافقتها عليها. وهذه اللغة لا تعني الرفض، فجملة: (لا يعني بالضرورة قبولها، أو الموافقة عليها)، يفهم منها أنه يمكن القبول بها والموافقة عليها حيث يمكن قراءة الجملة كالآتي (لا يعني بالضرورة رفضها)، لأنهم لو كانوا رافضين للهدنة التي يعرضها بولس لقالوا صراحة إنهم لا يقبلون بأي طرح أو مقترحات مقدمة من أي جهة خارجية، وبخاصة أن بيان الخارجية يتحدث عن مراعاة المصلحة العليا للبلاد، والأمن الوطني السوداني، والسيادة الوطنية الكاملة، ووحدة أراضي السودان، ووحدة مؤسساته، وسلامته الإقليمية. وشددت الخارجية السودانية على أن السودان دولة ذات سيادة، وتتخذ مواقفها وقراراتها بناء على مصالحها الوطنية العليا. ولا أدري كيف يتم الحديث عن السيادة واتخاذ القرارات بذاتية في الوقت الذي تقود فيه أمريكا السودان من خطامه وتسير به إلى التقسيم والتفتيت بسيناريو الجنوب نفسه حتى أوصلته للانفصال عبر مفاوضات وأجندة فرضت على قادة البلاد، باعتراف رئيسها البشير آنذاك، الذي قال: (إن أمريكا هي من فصلت الجنوب)!

ولا نريد أن نسمع بعد حين جملة (إن أمريكا هي من فصلت دارفور)، فلا بد من العمل الجدي من جميع الحادبين على وحدة السودان، واستقلال قراره حقيقة أن يمنعوا انفصال دارفور، وأن لا يكونوا مستحمرين حتى تنفذ أمريكا خطتها الشيطانية في تمزيق السودان!

والأصل بوصفنا مسلمين أن لا نسمح بتدخل الكافر في أمرنا، مهما كانت الظروف، لأنه عدو للإسلام والمسلمين، وبالذات أمريكا التي لدغنا منها من قبل، فكيف نسمح لها بأن تلدغنا مرة أخرى؟! فالمسلم لا يقبل بتدخل الكافر في شأنه. فعندما كانت عزة الإسلام تسيطر على أذهان المسلمين، رفض معاوية مساعدة قيصر الروم الذي حاول أن يستغل حالة الحرب والعداء بينه وبين سيدنا علي بن أبي طالب، فأرسل القيصر رسالة لمعاوية قال فيها: (علمنا بما وقع بينكم وبين علي بن أبي طالب، وإنا لنرى أنكم أحق بالخلافة منه، فلو أمرتني بعثت إليك جيشاً يأتون إليك برأس علي)، فكان جواب معاوية بهذه الكلمات المفجعة لقيصر الروم: (أخوان تشاجرا فما بالك تدخل فيما بينهما، إن لم تخرس أرسلت لك بجيش أوله عندك، وآخره عندي يأتونني برأسك أقدمه لعلي).

هكذا كانت العزة، وهكذا هي السيادة، ولن ننعم بالسيادة الحقيقية في ظل هذه الأنظمة الوضعية الخانعة للغرب الكافر المستعمر، والخاضعة لقراراته ومؤامراته، إلا إذا عدنا إلى إسلامنا، وأقمنا حياتنا على أساسه، في ظل دولته؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

*** الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان**

﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾

قال وزير خارجية أمريكا ماركو روبيو يوم ١٤ شباط/فبراير ٢٠٢٦ خلال مؤتمر ميونيخ للأمن الذي حضرته جميع القوى الأوروبية الكبرى: "بالنسبة للولايات المتحدة وأوروبا، نحن ننتمي إلى بعضنا البعض".

الراية: رغم أوجه التشابه بين أمريكا ودول أوروبا، فإنها منقسمة بسبب سعيها وراء مصالح مادية متباينة. فعلى مرّ تاريخها، عانت أوروبا من ويلات الحروب بين دولها، بما في ذلك الحربان العالميتان. وقد حاربت أمريكا الاستعمار الأوروبي لنيل استقلالها، وهي الآن تصارع بشراسة لإزالة ما تبقّى من نفوذ لأوروبا.

أيها المسلمون: ليس هناك تعبيرٌ أبلغ من كلام الله ﷻ لوصف الصراع بين أمريكا وأوروبا، حيث يقول تعالى: ﴿بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾. والقاعدة الشرعية: "العِبرةُ بعمومِ اللَّفظِ لا بخصوصِ السَّبب". والحقيقة أن الكفار كانوا منقسمين في زمن النبي ﷺ، كما هم منقسمون اليوم. وعلى الرغم من العداء المشترك بينهم للإسلام، فهم يعانون من الصراع الداخلي. لا يقتصر دور الأمة الإسلامية على معرفة هذه الحقيقة فحسب، بل يتعدّاه إلى استثمارها فرصة لترسيخ سيطرة الإسلام. ولا يجوز أن تقف مكتوفة الأيدي بينما تتنافس أكثر القيادات فساداً على ثروات البشرية، وكأنها غنائم حرب، بل يجب عليها أن تفي بالتزاماتها الشرعية بأن تصبح فاعلاً مؤثراً في الساحة الدولية، تقود البشرية من ظلم الغرب إلى عدل الإسلام.

مجلس سلام ترامب
مؤامرة دار الندوة الحديثة

بقلم: الأستاذ صلاح الدين الأوزبيكي

على الرغم من تغير المنفذين والوسائل على المسرح التاريخي فإن جوهر وأساليب الصراع بين الحق والباطل لم يتغيرا عملياً. وقد كان مشركو مكة يجتمعون في قاعة المجلس المسماة دار الندوة بالقرب من الكعبة المشرفة وخططوا لأكثر الخطط خبثاً ومكرا للقضاء على الدعوة الإسلامية وإضعاف المسلمين، وكسر إرادة رسول الله ﷺ. لم تكن دار الندوة مجرد مبنى بل كانت مركزاً لاتخاذ قرارات سياسية منهجية ضد الإسلام. اجتمع هناك زعماء قريش وخططوا لاغتيال رسول الله ﷺ والقضاء على دعوته تماماً. بناءً على اقتراح أبي جهل، اتفق المشركون على اختيار شاب قوي من كل قبيلة مسلح بسيف حاد وكان عليهم أن يهاجموا النبي ﷺ في وقت واحد ويقتلوه. كان الهدف الشرير من ذلك هو تعميم ثأر الدم بين جميع القبائل وضمان عدم تمكن بني هاشم من الثأر لمقتل رسول الله ﷺ. كانوا عازمين على خنق الإسلام في دار الندوة ووضع حد لمستقبله.

واليوم مشروع "مجلس السلام"، الذي يروج له ترامب والقوى الشريرة المحيطة به فيما يتعلق بفلسطين المباركة وغزتها، هو مظهر معاصر لعله لا يقل خطورة عن تلك المؤامرة التاريخية التي دبرها أصحاب دار الندوة. إن الغرض من "مجلس السلام" هو تحقيق الهدف القديم نفسه تحت ستار "السلام والازدهار" وهو تفريغ غزة من أهلها، وتحويلها إلى منطقة اقتصادية خاضعة لسيطرة أمريكا واستئصال الإرادة الإسلامية وروح العقيدة من خلال الفتنة الجماعية كما دُبّرت في دار الندوة.

تكمن وراء تصريحات ترامب الأخيرة التي تشيد بالإمكانات الاستراتيجية لغزة وتتحدث عن تحويلها إلى منتجع جميل - مثل الريفيرا الفرنسية - خطة لحرمان المسلمين من أرضهم المباركة وإقناعهم بالتخلي عن عقيدتهم عن طريق الخداع المادي.

وكما حاصر شيوخ دار الندوة المسلمين في شعب أبي طالب واختبروهم بالمجاعة ثم حاولوا إجبارهم على قبول شروطهم، فاليوم الجوع المفروض والقتل الجماعي الذي يمارس ضد أهل غزة هما سلاحان يستخدمان لإجبار المسلمين على الموافقة على مشروع "مجلس السلام" نفسه.

الأمر الأكثر حزناً وألماً هو أن دار الندوة اليوم لم تُبن في واشنطن فحسب بل أيضاً في قصور بعض حكام البلاد الإسلامية. مراكز الفتنة المشؤومة هذه تنتعش الآن في عواصم مثل القاهرة والرياض وأبو ظبي وعمان، ويقصد "مجلس السلام" مشاركة هؤلاء "الشيوخ" الإقليميين بالذات وفرض سيطرة أمريكا بأيديهم على غزة. في حين إن قادة هذه الدول ولا سيما النظام المصري تسعدهم خدمة كيان يهود بحصارهم غزة وخنقها، تخطط الإمارات والمغرب والبحرين لترأس الخطة لنزع سلاح غزة تحت ذريعة "التنمية الاقتصادية" وطرد المسلمين من أراضيهم، والمشاركة في اتفاقيات أبراهام.

إن المشاركة في مجلس سلام ترامب ودعم خطط الكفار لبيع غزة وإذلال المسلمين هو أقبح خيانة لله تعالى ولرسول الله ﷺ وللدماء الزكية التي أريقت في غزة. هذا ليس مجرد تحالف سياسي بل هو مشاركة للطغاة الذين يحاولون القضاء على الإسلام وإضفاء الشرعية على جرائمهم، قال الله تعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾.

إن المشاركة في هذا المجلس تعني بيع صرخات الأطفال المضطهدين والتنازل عن حقوق النساء اللواتي تعرضن للعنف وتسليم أراضي المسلمين المباركة كهدية لكيان يهود، وإن مغبة هذه الجريمة الكبرى لن يكون فقط صفحة ملعونة من التاريخ بل عذاباً أليماً عند الله يوم القيامة. اتفاقاتكم مع ورثة دار الندوة هي خنجر سام مغروز في جسد أمة الإسلام. وهذا يشبه خطة المشركين الذين أرادوا أن يأخذوا شاباً واحداً من كل قبيلة ليقتلوا النبي ﷺ معاً حتى يتقاسموا المسؤولية ولا يتمكن المسلمون من الانتقام من أحد. أنتم تحاولون قمع وخنق إرادة غزة بمثل هذا النوع من الخيانة الدولية الجماعية.

لكن التاريخ يشهد بأن مؤامرات دار الندوة لم تستطع كسر ثبات وصمود رسول الله ﷺ وصحبه الكرام وأن الله أعطى نبيه ﷺ مخرجاً من هذه المؤامرات ونصرة لبناء دولة الإسلام. وكذلك مشاريع مجالس السلام التي يروج لها اليوم ترامب والقادة العملاء محكوم عليها بالتحطّم أمام إرادة الأمة. فغزة ليست عقاراً للبيع، إنها رمز كرامة وعزة لأمة الإسلام. يجب أن نؤكد بوضوح أن الحل الوحيد لوقف الظلم في غزة وكل فلسطين ولحماية عرض وشرف المسلمين وتحطيم مجالس الفتن هو إقامة دولة الخلافة الراشدة! وإلى أن يتولى زعامة المسلمين الخليفة الذي يدافع عنهم ويخيف الكفار، ويقيم العدل وفق نظام الإسلام ستستمر مأساة غزة وستستمر دماء المسلمين في الانهمار. المسلمون لا يحتاجون إلى "السلام" الذي يرسمه المستعمرون بل إلى العدل الإلهي الحقيقي في ظل راية الخلافة التي ستنقذهم من دور الندوة المعاصرة والخونة الداخليين وتحمي أرضهم وشرفهم.

فليكن هذا التحذير الشديد من الله تعالى درساً لمن يشارك في مجالس الفتن هذه ويلعب بمصير الأمة: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ ■

من أراد النصر فليبحث عنه في داخله أولا

إن الثبات على تحكيم الشريعة ليس جموداً أمام الواقع، بل رؤية وسط العواصف؛ أن يعرف الإنسان أن الطريق قد يطول، وأن الابتلاء قد يشتد، لكن الحق لا يضيع ما دام في الأرض من يحمله بصدق. فالنصر الحقيقي لا يبدأ يوم تُفتح المدن أو تُرفع الرايات، بل يبدأ يوم ينتصر الإنسان على خوفه وشهوته وتردده، ويختار أن يبقى وفيّاً لما آمن به.

هكذا كانت سنة الله في الأمم؛ إذا صلح القلب استقام الطريق، وإذا استقام الطريق جاء التمكين في الوقت الذي يختاره الله لا الذي يستعجله الناس.

ليس انتظاراً سلبياً، بل عمل وصبر ويقين يمضي بصاحبه خطوة بعد خطوة، حتى تتحول الفكرة إلى واقع، والصبر إلى فتح، والوعد إلى حقيقة يراها الجميع بعد أن آمن بها القليل.

فمن أراد النصر فليبحث عنه أولاً في داخله؛ في صدق نيته، وفي وضوح مبدئه، وفي يقينه بأن الحق وإن تأخر ظهوره لا يُهزم أبداً. فابحث عن الصادقين وكن منهم.

قال تعالى: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾.

المؤسسات الدولية الرأسمالية أدوات استعمارية

عقدت وزارة المالية السورية بتاريخ ٢٠٢٦/٢/١١م اجتماعا بين حاكم مصرف سوريا المركزي عبد القادر حصرية ووفد البنك الدولي خصص لبحث آليات دعم الاقتصاد ومشاريع الإنعاش المرتقبة.

وكشف حصرية عن العمل على ثلاثة مشاريع رئيسة بالتعاون مع البنك الدولي، مشيراً إلى أن هذه المشاريع تمثل ركيزة أساسية في مسار تعافي الاقتصاد وتعزيز الاستقرار المالي في سوريا.

الراية: **إن تاريخ البنك الدولي مليء بالتدخل في سياسات الدول المقترضة وشروطه القاسية التي تضر بها وباقتصادها، فهو مشهور بالتحيز لصالح الدول الغنية التي تسيطر على معظم أسهمه، كما أنه يتجاهل تمويل المشاريع المنتجة لصالح البلاد المقترضة.**

وسوء إدارته المقصودة تذهب بالقروض إلى جيوب المسؤولين، والشروط التي يضعها لما يسميه الإصلاح الاقتصادي من مثل الخصخصة وتقليل الإنفاق الحكومي تؤدي إلى الفقر. ومن الأمثلة على مصائبه ما حدث لمشاريعه الفاشلة في بلاد العالم؛ ففي الهند موّل مشروع سد مانا، الذي لم يحقق فوائد سوى تهجير السكان، ومشروع استثمار الغابات في إندونيسيا الذي دمر البيئة، ومشاريع الطاقة في باكستان، والطرق في فيتنام، والزراعة في نيجيريا، وقروض البنية التحتية في الأرجنتين، ومشروع المياه في موزمبيق، وغيرها من البلاد التي اكتوت بناره.

إن الحل الجذري للاقتصاد هو الذي أمرنا الله به، وهو تطبيق شرعه بشكل كامل، ومنه النظام الاقتصادي، في ظل الخلافة على منهاج النبوة.

مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠٢٦
نظام دولي تحت الهدم ومخاض توازنات جديدة

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

انعقدت الدورة الثانية والستون من مؤتمر ميونخ للأمن خلال الفترة من ١٣ إلى ١٥ شباط/فبراير ٢٠٢٦ في فندقي بايريشر هوف وروزوود بمدينة ميونخ الألمانية، ويأتي المؤتمر هذا العام في لحظة توصف بأنها مفصلية في مسار النظام الدولي، في ظل تصاعد النزاعات وتآكل الثقة بالتحالفات التقليدية واشتداد المنافسة بين القوى الكبرى. وبوصفه المنتدى الأبرز عالمياً لمناقشة قضايا الأمن والسياسة الخارجية، يوفر المؤتمر منصة مركزية تجمع قادة الدول وصناع القرار والخبراء لمناقشة مستقبل النظام الدولي وتحدياته، وقد تحوّل على مدى أكثر من ستة عقود إلى محطة سنوية أساسية لرصد تحولات النظام الدولي وقياس اتجاهات التوازنات الاستراتيجية، جامعاً رؤساء دول وحكومات ووزراء دفاع وخارجية وقادة مؤسسات دولية، إلى جانب خبراء وممثلين عن مراكز أبحاث وشركات كبرى في مجالات التكنولوجيا والصناعات الدفاعية.

والمتابع لهذا المؤتمر يجده قد انعقد في ظل ظروف معقدة جداً، حيث طغى تآكل الثقة بل انعدامها أحياناً بين الحلفاء على أجواء اللقاءات، كما ظهر الانقسام الأمريكي وتعدد الخطاب الرسمي بوضوح؛ إذ حاولت أمريكا تقديم خطاب أقل هجوماً على الحلفاء، إلا أن الاختلافات في وجهات النظر حول قضايا عديدة كانت أعمق من محاولات التهدئة، ما جعل هذا المؤتمر مختلفاً جداً عن سابقيه. ولاستجلاء دقة هذا المشهد ومطابقته على الواقع، نجد أن موضوع تصدّع النظام الدولي القائم على القواعد قد احتل الصدارة، حيث ركزت الأجندة على تراجع فاعلية المؤسسات الدولية، وتصاعد منطق القوة ومناطق النفوذ، واهتزاز الثقة في قواعد القانون الدولي، بالإضافة إلى تنامي الشعبوية والقومية وتأثيرها على الالتزامات الدولية.

وقد عبّر رئيس المؤتمر فولفغانغ إيشينغر في كلمته الافتتاحية عن هذا الواقع المرير بقوله إن العالم يمر بمرحلة غير مسبوقة من الاضطراب، وأن النظام الدولي يتعرض لعملية "تدمير" حقيقية، مؤكداً أن عنوان تقرير هذا العام "تحت الدمار" يعكس حجم التحديات الخطيرة التي تهدد الأمن الدولي والعلاقات بين الدول، وهو عنوان يحمل في طياته كل معاني الأزمة والخطورة. وهذا ما أيّده المستشار الألماني فريدريش ميرتس حين صرح بأن قواعد النظام الدولي تتعرّض للتدمير، وأن العالم يدخل مرحلة تعتمد فيها الدول سياسة القوة بشكل متزايد. وفي المقابل، أبرزت كلمات القادة الأوروبيين، وعلى رأسهم رئيس فرنسا ماكرون ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين، توجّهاً جاداً نحو تعزيز قدرة أوروبا على حماية نفسها والاستقلال في اتخاذ قراراتها الدفاعية؛ إذ دعا ماكرون صراحة إلى إعادة تصميم الأمن الأوروبي بما يشمل التعاون النووي الدفاعي، مؤكداً أن أوروبا لم تعد تستطيع الاعتماد بشكل كامل على الشركاء الخارجيين، وحتى على الولايات المتحدة في أحيان كثيرة.

أما مسألة تغير الخطاب الأمريكي، فقد ظهر فيها جلياً تغيير نبرة الكلمة التي ألقاها وزير الخارجية ماركو روبيو مقارنة بالكلمة التي ألقيت في المؤتمر السابق عام ٢٠٢٥، حين حذر جيه دي فانس النخبة السياسية الأوروبية من تراجع الحضارة الغربية واتهمهم بقمع حرية التعبير وتجاهل خطر الهجرة الجماعية. في المقابل، جاء خطاب روبيو ليقول إن واشنطن ترتبط بأوروبا روحياً وثقافياً وسياسياً، داعياً للدفاع عن "هذه الحضارة معاً". ويبدو أن روبيو أراد إبراز تباين مقصود مع خطاب فانس السابق لتهدئة الأجواء لفظياً، لكنها تهدئة لا تغير من جوهر السلوك "الترامبي" مع أوروبا؛ فهي السياسة نفسها بكلمات أقل عنفاً، لكنها لا تزال تحمل تهديداً مبطناً كقوله: "إذا سارت أوروبا على نهج دونالد ترامب فسيظل التحالف قائماً، وإذا لم تفعل ذلك فعلى أوروبا أن تساعد نفسها". وهذا ما أكدته شبكة DW تحت عنوان "شراكة على المحك"، مشيرة إلى أن خطاب روبيو كشف عن الهوة العميقة التي وصفها ميرتس بين ضفتي الأطلسي.

ولم يتوقف الأمر عند الخلاف مع أوروبا، بل ظهر الانقسام الأمريكي الداخلي من خلال النائبة ألكساندريا أوكاسيو-كورتيز التي اتهمت ترامب بتدمير التحالف عبر الأطلسي والسعي لإرساء عهد الاستبداد، وعرضت عبر صحيفة الغارديان رؤية بديلة لسياسة خارجية يسارية، محذرة من أن مساعي ترامب وروبيو لسحب أمريكا من العالم تمهد الطريق لبوتين لاستعراض عضلاته في أوروبا. كما شارك جافين نيوسوم، حاكم كاليفورنيا، في هذا الهجوم بقوله "إن دونالد ترامب مؤقت وسيرحل خلال ثلاث سنوات". وقد امتدت الخلافات لتشمل ملفات دولية حارقة، منها ملف التعامل مع غزة؛ حيث انتقدت كايا كالاس "مجلس السلام" الذي أنشأه ترامب واصفة إياه بأداة شخصية تفتقر للمساءلة، واتهم وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل ألباريس الرئيس ترامب بمحاولة تجاوز التفويض الأممي واستبعاد أوروبا التي تعد ممولاً رئيسياً للسلطة الفلسطينية.

إن المتابع الدقيق يرى أن التباينات بين أمريكا وأوروبا لم تعد تكتيكية، بل طالت تقاسم الأعباء في الناتو، والموقف من حرب أوكرانيا، وأولويات الردع تجاه روسيا، والسياسات التجارية والتعريفات الجمركية. لقد بات واضحاً أن إدارة ترامب تعمل على تغيير هيكلة وقواعد النظام الدولي لمصلحتها المنفردة، ما جعل مؤتمر ميونخ ٢٠٢٦ مرآة تعكس رغبة أوروبية قوية في استقلال القرار الاستراتيجي. ومع اتجاه أمريكا نحو "الأحادية النفعية" وتهميش المؤسسات الدولية، نجد أننا أمام نظام دولي يفقد مركزيته التاريخية التي هيمنت على مقدرات الشعوب لعقود طويلة. وبالنسبة لأمة الإسلام، فإن هذا التفسخ الكبير المتوقع بين الطرفين، فضلاً عن الانقسام الداخلي الأمريكي، قد يفتح نافذة من الفرص التاريخية؛ إذ إن انشغال القوى الكبرى بصراعاتها البينية يضعف من قدرتها على فرض السياسات الموحدة على منطقتنا، كما أن تآكل القواعد الدولية القديمة يمهد الطريق لبروز توازنات جديدة تتيح هامشاً أكبر من الاستقلال السياسي والنهضة. ولعل في هذا الاضطراب وتصادم المصالح الغربية ما يشغل القوى المهيمنة ببعضها، وهو ما نرجو الله أن يعود على أمة الإسلام بالخير والتمكين والسيادة، في ظل عالم يبحث عن بدائل أكثر عدلاً وتوازناً ■

أمريكا تعلن أنها ستقدم خدمات قنصلية في مستوطنات بالضفة الغربية

نشرت سفارة أمريكا في القدس المحتلة على حسابها في منصة إكس يوم ٢٠٢٦/٢/٢٤ أنه "في إطار الجهود المبذولة للوصول إلى جميع الأمريكيين في الخارج سيقدم الموظفون القنصليون خدمات جوازات السفر الروتينية في إفرات يوم الجمعة ٢٠٢٦/٢/٢٧". وإفرات هي مستوطنة أقيمت على أرض اغتصبها يهود جنوب مدينة بيت لحم. وأفادت السفارة أنها ستقدم خدمات قنصلية أيضا في مستوطنة عيليت بالقرب من بيت لحم.

الراية: **تأتي هذه الخطوة بعد تصريح سفير أمريكا لدى كيان يهود يوم ٢٠٢٦/٢/٢١ بأنه لا يرى مانعا باستيلاء كيان يهود على منطقة الشرق الأوسط بأكملها معتبرا أرض يهود من النيل إلى الفرات، وقال "سيكون من الجيد لو أخذها اليهود كلها" واعتبرها "أرضا منحها الرب من خلال إبراهيم لشعب اختاره".**

إن أمريكا تخادع المسلمين بأنها لا تعترف بالمستوطنات، إلى أن يأتي اليوم الذي ستعترف بها، ثم يأتي الدور على البلاد الأخرى التي تشملها المنطقة من النيل إلى الفرات. وقد بدأ باحتلال جنوب سوريا، وأظهر رئيسها أحمد الشرع ذلا واستسلاما أمامه تنفيذا لأوامر سيده ترامب.

شهر رمضان المبارك فرصة شحذ الهمم لنصرة الإسلام العظيم

يجب أن لا ينسى المسلمون، وهم يرقبون جولة أهل الكفر ضد دينهم وأمتهم، أنهم مأمورون من ربهم سبحانه وتعالى بالإعداد، إن القرآن الكريم الذي بين أيديهم يصدع بقوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾. لقد قدر الله عز وجل لنا بلوغ هذا الشهر العظيم، الذي يمنحنا قوة الإعداد النفسي، ويغير سلوكنا من مربع الخوف من تهديدات العدو وحشده، إلى موضع العزة واليقين بنصر الله العزيز الحكيم. فإن تآمر العدو لنزع قوتنا العسكرية، فإن في رمضان فرصة لتقوية العقيدة والثبات، وشحذ الهمة لنصرة هذا الدين العظيم. إن رمضان هو الوقت الذي يقابل فيه إعداد المسلمين إعداد عدوهم فيغلبه؛ فبالتقوى والإنابة إلى الله تتحقق العدة النفسية، أما العدة المادية فبإذن الله وقدرته سيحرك الله أهل القوة والمنعة تأييداً لنا، ليقلب الدائرة على الظالمين وتعود القوة لأيدينا بفضل الله تعالى. فليكن عنوان هذا الشهر شهر الانتصارات، ولنا في تاريخنا دلائل عظمى على أن رمضان هو شهر الإعداد والاستعداد والظفر.